الأهرام

المصدر: الحياه

التاريخ : ٨ مايو ٢٠٠٢

والدة فلسطيني محاصر في الكنيسة. (أ ف ب)

جندي اسرائيلي يمر بشاحنة عليها رافعة اجهزة المراقبة التي انزلها الجيش الاسرائيلي امس من فوق كنيسة المهد. (ا ب)

ايطاليا لم تتلق طلباً رسمياً لاستقبالهم . . . و'فتح' و'حماس' تحذران من إبعادهم

انهاء حصار كنيسة المهد يصطدم بعقدة البحث عن دولة تستقبل ١٣ قبلت السلطة نفيهم

□ أعلنت ايطاليا امس انها لم تتلق اي طلب رسمي لاستقبال الفلسطينيين المحاصرين في كنيسة المهد في بيت لحم والذين تطالب اسرائيل بإبعادهم، وقالت وزارة الخارجية الايطالية في بيان «ان احتمال استقبال مواطنين فلسطينيين في ايطاليا لم يطرح (رسميا) ولذلك فانه لا يمكن وضعه في الاعتبار في الوقت الراهن». لكن مواقف المسؤولين والحزبيين الايطاليين اشارت الى ان الموافقة الايطالية اصبحت تحصيل حاصل. وكانت مصادر فلسطينية في بيت لحم اعلنت انه امكن امس التوصل لاتفاق لفك الحصار الاسرائيلي عن كنيسة المهد التي يحتمي بها ناشطون ومدنيون فلسطينيون وقساوسة وراهبات وتحاصرها الدبابات الاسرائيلية منذ اكثر من شهر. وقالت المصادر الفلسطينية ان الاتفاق الذي وافق عليه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يقضي بنفي ١٣ ناشطا فلسطينيا داخل الكنيسة الى ايطاليا وترحيل ٢٦ آخرين الى قطاع غزة. واعلن ناطق باسم الجيش الاسرائيلي بعد ظهر امس ان تطبيق الاتفاق حول رفع الحصار عن كنيسة المهد مجمد لانه «لا توجد اي دولة على استعداد لقبول» المقاتلين الفلسطينيين المطلوب ابعادهم.

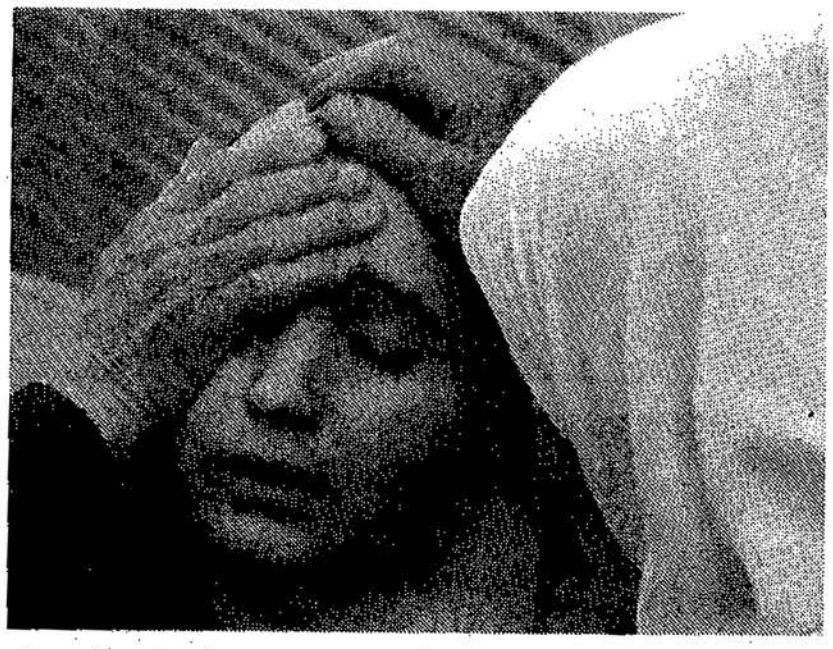

امرأة تواسي عواطف خليف التي انهارت وهي تنتظر خروج زوجها محمد. (رويترز)

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

■ بيت لحم، روما، نيقوسيا، الدوحة - «الحياة»، اف ب، رويترز - اعلن محافظ بيت لحم محمد المدني صباح امس انه تم التوصل الى اتفاق بشأن رفع الحصار عن كنيسة المهد في بيت لحم حيث يحاصر الجيش الاسرائيلي حوالى مئة فلسطيني منذ اكثر من شهر.

وينص الاتفاق الذي توصل اليه ديبلوماسيون اميركيون واوروبيون على إبعاد ١٣ فلسطينيا تطالب بهم اجهزة الامن الاسرائيلية الى ايطاليا، فيما سينقل ٢٦ آخرون الى سجن في غزة وسيتم اطلاق الباقين.

وقال الناطق باسم الجيش الاسرائيلي اللفتانت كولونيل اوليفييه رافوفيتش الموجود في بيت لحم في مؤتمر صحافي في ساحة المهد ان «تطبيق (الاتفاق) تاخر لانه لا توجد اي دولة على استعداد لقبول الارهابيين». وكان صرح قبل ذلك بان تنفيذ الاتفاق بات وشيكا وقال: «نحن ننهي التفاصيل الاخيرة ونامل في حل سلمي لهذه الازمة». وقال ياردين فاتيكاي الناطق باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية ان «الاتفاق لم يتحقق بعد» وان القرار النهائي يعتمد على بعض الشروط الاسرائيلية.

ومن شان الاتفاق الخاص بكنيسة المهد ان يمهد لانسحاب القوات الاسرائيلية من بيت لحم وهي اخر مدينة فلسطينية رئيسية لا تزال القوات الاسرائيلية تحتلها.

وبدأ الجيش الاسرائيلي امس تخفيف الاجراءات الامنية التي اتخذها حول كنيسة المهد، وشرع الجنود الاسرائيليون بانزال الاضواء الكاشفة التي نصبوها على سطوح الابنية المحيطة بالكنيسة في بداية الحصار في الثاني من نيسان (ابريل).

وكان الجيش يزيل صباح امس رافعة استخدمت لمراقبة مجمع الكنيسة. وانزلت الرافعة ووضعت على ساحة المهد التي تطل عليها الكنيسة.

من جهة اخرى، صعد ناشطون دوليون من دعاة السلام للمرة الاولى الى قبة جرس الكنيسة بدون ان يطلق عليهم قناصة الجيش الاسرائيلي النار.

واوضح محافظ بيت لحم ان مسؤولين من اجهزة الامن الفلسطينية دخلوا الى الكنيسة لاعلان الاتفاق وجمع المحاصرين تمهيدا للافراج الوشيك عنهم.

وخرج طوني سلمان المحامي العضو في فريق المفاوضين برفقة ممثل السلطة الفلسطينية ربحي عرفات شقيق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى ساحة المهد برفقة رجلي دين حوالى الساعة ٦,٤٠ بالتوقيت المحلي (٣,٤٠ ت.غ). وقال سلمان في اتصال هاتفي مع وكالة «فرانس برس» ان «الاتفاق وافق عليه كل الفلسطينيين في الداخل».

والتقى المفاوضون الفلسطينيون ضباطا من الجيش قبالة مدخل الكنيسة. ونشرت مدرعات اسرائيلية في المكان.

وافادت الاذاعة العامة الاسرائيلية ان ١٠ من بين الفلسطينيين الـ١٣ الذين سيبعدون الى ايطاليا هم من «التنظيم» الذي تعتبره اسرائيل الجناح المسلح لفتح.

وبين اولئك الفلسطينيين العشرة اربعة ينتمون ايضا الى جهاز امن تابع للسلطة الفلسطينية. والثلاثة الاخرون عناصر من «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس). واضافت الاذاعة انهم كلهم متهمون بالتورط في عمليات دامية ضد الاسرائيليين في الضفة الغربية او الاراضي الاسرائيلية.

ايطاليا

وكان مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الايطالية صرح قبل ذلك بان بلاده تنتظر طلبا رسميا لموافقتها على استقبال بعض الفلسطينيين المتحصنين في كنيسة المهد في بيت لحم وتحتفظ بردها على هذا الطلب. وقال وكيل الوزارة الفريدو مانتيكا ان «ايطاليا لم تتلق حتى الآن اي طلب رسمي عبر القنوات الديبلوماسية».

واكد وزير الدفاع الايطالي انطونيو مارتينو صباح أمس أنه «إذا تقدمت السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل إلى إيطاليا بطلب للتعاون في خلق الأجواء التي تتيح عودة الطرفين إلى طاولة المفاوضات، فإن هذا الطلب سيحظى بالتأكيد باقصى اهتمام وقبول من قبل الحكومة الإيطالية». لكنه أضاف «إلاّ أن هناك قضايا يجب أن توضّح قبل الإقدام على أية خطوة في هذا الصدد». وربط وزير الدفاع الإيطالي قضية «استضافة» الفلسطينيين على الأراضي الإيطالية بـ«دعوة من قبل المجتمع الدولي»قال انها «ستدرس بعناية كبيرة» في حال وصولها.

وفيما أشارت مصادر إعلامية إيطالية إلى دور الفاتيكان في «تسوية» قضية كنيسة المهد وربطت بين النتائج المنتظرة وزيارة الكاردينال إتشيغاراي لإسرائيل والأراضي الفلسطينية، نفى الناطق باسم حاضرة الفاتيكان جواكيم نافارّو فالس أن يكون للفاتيكان أي دور في ملف ترحيل الفلسطينيين إلى إيطاليا وقال في تصريح صحافي: «بإمكاني الجزم أنه لم تجر بين الحكومة الإيطالية والفاتيكان أية اتصالات رسمية في هذا الصدد».

من جانب آخر كشف رئيس الحكومة الإيطالية الأسبق جوليو أندريوتي أنه سعى قبل عشرة أيام للمساهمة بإيجاد حل للمسألة وذلك «بعد جهود بذلها المطران ميشيل صبّاح» عبر أحد الناشطين الكاثوليك الإيطاليين. وأضاف أندريوتّي أنه قام بإبلاغ وزير الداخلية الإيطالي كلاوديو سكايولا.

وفيما اعترضت قوى سياسية وشخصيات برلمانية معروفة بمناصرتها لإسرائيل على فكرة «إستضافة» الفلسطينيين الـ١٣، قال نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الإيطالي داريو ريفولتا (من حزب الرئيس بيرلوسكوني) أنه « ليس لدى حزب (إلى الأمام يا إيطاليا) مواقف مسبّقة حول نوعية الأشخاص الذين قد تقوم إيطاليا باستقبالهم» ضمن هذا الملف «حتى لو كان أحد طرفي الصراع يعتبرهم إرهابيين ويعتبرهم الطرف الآخر مكافحين من أجل الحرية». وأضاف «إلاّ أنه لدينا بعض الشروط التي لا مناص من الالتزام بها في حال القبول على ذلك وفي مقدمها أن يكون هناك طلب مشترك من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل وأن يلتزم هؤلاء بعدم ممارسة أي نشاط سياسي وإعلامي».

وقال الكاردينال أكيلي سيلفستريني الذي يعد من مخططي ديبلوماسية الفاتيكان ان استضافة الفلسطينيين الـ١٣ في حال تنفيذها «ستكون بمثابة إدخال إيطاليا في ساحة العمل من أجل مساعدة شعبين يعملان من أجل الوصول إلى السلام» إلا أنه أضاف ان من حق إيطاليا «أن تطالب بضمانات كافية في هذا الصدد».

وفي وقت سابق قال مسؤول ايطالي رفيع المستوى طلب عدم

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

نشر اسمه لـ«رويترز» ان ايطاليا

ذهبت الى حد اغلاق المجال الجوي الايطالي امام طائرة حربية بريطانية قال انها تنتظر في قبرص لنقل نشطين فلسطينيين.

ونفت السلطات العسكرية البريطانية في قبرص امس ما تردد عن نقل نشطاء فلسطينيين محتمين داخل كنيسة المهد الى ايطاليا عبر جزيرة قبرص وقال الميجر توني براموبل الناطق باسم القوات البريطانية في قبرص: «بوسعي ان اؤكد انه لم تقلع طائرة بريطانية في اي مرحلة من قبرص وعلى متنها فلسطينيون كما قيل من قبل». وقال مصدر حكومي قبرصي ان وزارة الخارجية لا علم لها باي تحركات بريطانية لاستخدام التسهيلات الممنوحة لها في الجزيرة.

'حماس' و'فتح'

ورفضت حركة «حماس» امس الاتفاق حول رفع الحصار عن كنيسة المهد ، واعلن المسؤول الكبير في الحركة عبد العزيز الرنتيسي لقناة «الجزيرة» الفضائية القطرية ان «الحركة ترفض رفضا قاطعا الإبعاد، انه مصيبة وكارثة».

وقال الرنتيسي ان «العدو الاسرائيلي يحرمنا الآن من شرعية وجودنا في فلسطين والسلطة تقر بذلك وتتفق معه على الابعاد. هذه ليست حالة معزولة وانما سياسة معروفة والآن السلطة بدأت تتعاطى مع هذه السياسة».

وتابع: «نحن نعلم جيدا ان اليهود يسعون الى تفريغ الضفة الغربية وقطاع غزة من الفلسطينيين»، رافضا «سياسة التنازلات المتكررة» التي اتهم السلطة الفلسطينية بانتهاجها. وقال ان «على السلطة ان تتوقف (عن انتهاج هذه السياسة)، من دون مقاومة لن تساوي السلطة شيئاً».

وحذر أمين سر مرجعية حركة «فتح» في الضفة الغربية حسين الشيخ من «مغبة جعل اسلوب إبعاد المناضلين عن فلسطين بموافقة السلطة الفلسطينية نهجاً معتمداً من جانب الحكومة الاسرائيلية» وطالب المعتصمين داخل الكنيسة برفض «اي اتفاق يفضي الى ابعادهم الى خارج الوطن» وكرر دعوته الرئيس الفلسطيني الى «عدم المصادقة على مثل هذه التسويات غير المنصفة للمناضلين».

جبريل والفصائل الفلسطينية الـ١٠

وقال احمد جبريل الامين العام لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين-القيادة العامة» في مؤتمر صحفي عقدته عشر فصائل فلسطينية مناهضة لعرفات في دمشق : «من المخجل والمعيب ان يكون الرضوخ هو عنوان الصفقة التي تمت بمحاكمة مناضلين شرفاء وسجنهم بوصاية مذلة وتم تقديم الرفيق المناضل احمد سعدات الامين العام لتنظيم شارك في الكفاح الفلسطيني منذ البدايات طواعية لجلاديه ..ثم صفقة كنيسة المهد التي يبعد مناضلون شرفاء بقهر العدو وتوقيع السلطة»

ورأى جبريل ان ما قيل عن الخطر المحدق بحياة عرفات خلال محاصرته في مقره في رام الله «اكذوبة واضحة»، وقال: «اعتقد ان اللعبة ان حياة عرفات بخطر اكذوبة واضحة لا تنطلي الا على بعض الناس الساذجين. لو كان العدو يريد ان ينال من عرفات لكان نال منه في الساعات والدقائق الاولى».

واضاف: «اعتقد ان عرفات لا يزال شرطا ولازما لاي تسوية قادمة في المستقبل. يريدونه ان يكون ضعيفا لياخذوا منه مزيدا من التنازلات».

وطالب جبريل «باعادة تشكيل قيادة وطنية صحيحة تمثل الشعب الفلسطيني والفصائل الفلسطينية ولا تمثل التيارات المنهزمة»، وقال: «نحن سنسعى بكل الوسائل من اجل الوصول الى هذا الهدف».

ووصف مؤتمر السلام الذي اقترحته الولايات المتحدة بمؤتمر «المؤامرة لانه يبنى اساسا على ان المقاومة هي صنو الارهاب» وقال ان الرئيس الاميركي جورج بوش «لا يخفي كونه الصديق الاوفى للكيان الصهيوني».

وردا على سؤال حول متابعة الانتفاضة قال جبريل: «بالتاكيد نحن كفصائل عشرة سنتابع الانتفاضة بكل ما اوتينا وسنتابع المقاومة على ارض فلسطين.. هذا برنامجنا المستمر».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية